كما في المناوي قوله وجوههم على صورة القمر اي على صفته في الاشراق والضياء
ليلة البدر اي ليلة اربعة عشر وعلم منه ان انوار اهل الجنة وصفاتهم في الجمال
يتفاوت بتفاوت الدرجات قاله المناوي وفيه بيان فضيلة هذه الامة حيث
يدخلون الجنة على هيئات متعدده قاله بن مالك وسياتيك بعض الهيئات
في دخولهم الجنة في هذا الباب ان شا الله تعالى وفي الكتاب عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على
صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء
اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يتفلون امشاطهم
الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة ازواجهم الحور العين اخلاقهم
على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على
صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون
انيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن
لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة
وعشيا رواه البخاري ومسلم واللفظ له قوله ان اول زمرة بضم الزاء اي
طائفة او جماعة والزمر الافواج المتفرقة بعضها اثر بعض قوله على صورة
القمر اي على صورة مثل صورة القمر قوله ليلة البدر اي ليلة تمامه وكماله
في الحسن والاضاءة الكل من المناوي قوله والذين يلونهم على اشد كوكب
دري في السماء اضاءة يعني والذين يدخلون عقبهم على صورة اشد كوكب
دري في السماء في الاضاءة قال الطيبي افرد المضاف اليه يعني كوكب ليفيد
الاستغراق في هذا النوع من الكواكب يعني اذا تقصيت كوكبا رايتهم كاشد
اضاءة ثم كل بعد ذلك بتقليل والكوكب الدري هو الشديد الانارة نسب

الى الدر

الى الدر وشبه صفائه بصفائه والدري بضم الدال وكسرها والراء وياء مشددة ردئ بين
اي مضيء يتلالا كالزهرة في صفائها وزهرتها قاله المناوي وقال ايضا قال
المحقق ابو زرعة ورد في هذا المعنى ما يقتضي ما هو ابلغ من صورة القمر فروى
الترمذي مرفوعا لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوء
الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم وقد يقال انهم يكونون على صورة القمر
عند دخول الجنة ثم تزداد اشراق انوارهم فيها بدليل قوله لو ان رجلا من اهل
الجنة الحديث او يقال المذكور هنا اشراق وجوههم والمذكور ثم اشراق حليهم
بدليل قوله فبدت اساوره فالزيادة للحلي لا للوجوه قوله ورشحهم
المسك اي عرقهم قوله ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر بالكسر
وهو الذي يوضع فيه النار للبخور وبالضم وهو الذي يتبخر به واعد له
الجمر والالوة بفتح الهمزة وضم اللام العود الهندي نقل ذلك الطيبي
قوله على خلق رجل واحد روي بضم الخاء واللام وبفتح الخاء واسكان اللام
وكلاهما صحيح ورجح الضم بقوله في الحديث الاخر لا اختلاف بينهم ولا
تباغض قلوبهم قلب واحد وقد يرجح الفتح بقوله لا يتمخطون ولا يتفلون
اي لا يبصقون نقله الطيبي قوله ستون ذراعا في السماء اي طولا فكيف عرضه قاله
الطيبي قوله في الرواية الثانية لكل واحد منهم زوجتان قال الطيبي الظاهر ان التثنية
للتكثير لا للتحديد كقوله تعالى ارجع البصر كرتين لانه قد جاء ان للواحد من اهل
الجنة العدد الكثير من الحور العين وقوله من الحسن تتميم صونا من توهم ما يتصور
في تلك الرؤية مما ينفر عنه الطبع والحسن هو الصفاء ورقة البشرة
ونعومة الاعضاء ويراد بقوله يسبحون الله بكرة وعشيا الديمومة
كما تقول العرب ان عند فلان صباحا ومساء لا يقصد الوقتين المعلومين
بل الديمومة وفي الكتاب يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث
وثلاثين قوله جرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر على جسده وضده الاشعر

Copyright © King Saud University